

بحار الأنوار

[22] إلى ا تعالی بمحبتك، ويجعلون أشرف ما يعبدون ا به الصلاة علي وعليك وسمعت خطيبهم في أعظم محافلهم وهو يقول: علي الحاوي لاضاف الخيرات، المشتمل على أنواع المكرمات، الذي قد اجتمع فيه من خصال الخير ما قد تفرق في غيره من البريات، عليه من ا تعالی الصلاة والبركات والتحيات، وسمعت الاملاك بحضرته والاملاك في سائر السماوات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار يقولون بأجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله: آمين اللهم وطهرنا بالصلاة عليه وعلى آله الطيبين (1). بيان: قوله صلى ا عليه وآله: (وجبت) أي لك الرحمة أو الجنة. 13 - تم: روى صاحب كتاب زهد مولانا علي بن أبي طالب صلوات ا عليه قال: حدثنا سعد بن عبد ا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن حبة العرنی قال: بينا أنا ونوف نائمين في رحبة القصر إذ نحن بأمر المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل، واضعا يده على الحائط شبهه الواله، وهو يقول: " إن في خلق السماوات والارض (2) " إلى آخر الآية، قال: ثم جعل يقرأ هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله، فقال لي: أراقد أنت يا حبة أم راقم ؟ قال: قلت: راقم هذا. أنت تعمل هذا العمل فكيف نحن ! فأرخی عينيه فبکی، ثم قال لي: يا حبة إن ا موقفنا ولنا بين يديه موقفا (3)، لا يخفى عليه شئ من أعمالنا. يا حبة إن ا أقرب إلي وإليك من حبل الوريد، يا حبة إنه لن يحبني ولا إياك عن ا شئ، قال: ثم قال: أراقد أنت يا نوف ؟ قال: قال: لا يا أمير المؤمنين ما أنا براقد، ولقد أطلت بكائي هذه الليلة، فقال: يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من ا تعالی قرت عيناك غدا بين يدي ا عزوجل، يا نوف إنه ليس _____ (1) تفسير الامام: 30 - 32. (2) سورة البقرة: 164. (3) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ: ولنا بين يديه موقف.